مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة في المجتمع الأردني كما تراها الطالبات الملتحقات بالجامعة

د. عبير نعيم ديرانية

الجامعة العربية المفتوحة

الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة (كإحدى الجامعات غير الحكومية في الأردن) في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية، والكشف عن ارتباط فاعليتها ببعض المتغيرات ذات العلاقة مثل: (دخل الأسرة الشهري، التخصص، عمل الطالبات، العمر، الحالة الاجتماعية للطالبات). وذلك من خلال الاجابة عن أسئلة الدراسة. تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الملتحقات بالجامعة العربية المفتوحة خلال العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ والبالغ عددهن (١٥٨٣) طالبة، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (١٠٪) تقريباً من مجتمع الدراسة (١٥٨٣)، حيث بلغت (١٥٨) طالبة. قامت الباحثة بتصميم استبانة لقياس مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة في المجتمع الأردني كما تراها الطالبات الملتحقات في الجامعة؛ حيث تم تقسيمها إلى جزئين: الأول يتضمن البيانات الشخصية (الأولية) عن الطالبات، أما الجزء الثاني فتكون من (٤٣) فقرة تقيس مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية من وجهة نظر الطالبات في الجامعة العربية المفتوحة مدرّجة على مقياس ليكرت الرباعي. وبعد استخراج دلالات صدق وثبات الاستبانة، قامت الباحثة بتوزيعها على أفراد الدراسة. أشارت النتائج إلى أن الفرص التعليمية التي تقدمها الجامعة إلى الطالبة كانت نسبياً مرتفعة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفرص التعليمية التي تقدمها الجامعة للطالبات تعزى لمتغير الدخل الشهري للطالبات، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الفرص التعليمية التي تقدمها الجامعة للطالبات تعزى لكل من التخصص وعمل الطالبات وعمر الطالبات والحالة الاجتماعية للطالبات. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات.

مقدمة

شغلت قضية المرأة الحيز الأعظم من تفكير الباحثين والمسئولين على الصعيدين الدولي والمحلي، حيث لعبت عمليات التغير من تنمية وعولمة وتحديث دوراً في تغيير الصورة النمطية للمرأة وأدوارها في المجتمعات كافة، ولم تكن المرأة الأردنية بمنأى عن هذه المتغيرات، فبعد أن شكلت عمليات التحديث والعولمة في المجتمع الأردني نمطاً حضارياً وحولته من مجتمع تقليدي محافظ إلى مجتمع يميل إلى الحداثة متحرر حديث، استطاعت من خلاله المرأة الأردنية دخول ميادين جديدة كانت دوماً حكراً على الرجال، فتعلمت وانتزعت حقوقاً اجتماعية في نضالها عبر الحركات التحررية الاجتماعية مدعومة من قبل أوساط اجتماعية واعية فعالة، فكان السند الأساسي لكل نقلة إيجابية لصالح تحرر المرأة ونيل بعض حقوقها اقتران عمل المرأة الإنتاجي بارتفاع مستوى التعليم، فدخلت المرأة في كل ميادين التربية والتعليم كطالبة ومدرسة لجميع مستويات التعليم الابتدائي، والثانوي، والجامعي، والمهني (الدستور الأردني ؛ البوريني و الهندي، ١٩٩٤).

وتولي معظم دول العالم تعليم الفتاة اهتماماً خاصاً وتعده من أهم مؤشرات المساواة وتحقيق العدالة، فعلى سبيل المثال نجد أن التعليم الجامعي النيوزلندي يولي اهتمامًا كبيراً بتعليم الإناث؛ إذ تتفوق الإناث على الذكور في ارتفاع نسبة الحصول على مؤهلات التعليم الجامعي، كما تلتزم الحكومة الاسترالية بالتزاماتٍ متواصلةٍ لتقرير المساواة في التعليم العالي، وأولت الفتيات اهتمامًا خاصاً (Commonwealth of Australia, 2004). وتعتبر اليونسكو (UNESCO, 2003) أن عدم انتفاع الفتاة بفرص التعليم العالي يؤدي إلى غياب تمكينها من المشاركة في المجتمع وتحسين نوعية حياتها، وتؤكد على أن انخفاض قيد الفتيات يعود بآثار سلبية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات تفوق الآثار الناتجة عن انخفاض قيد البنين.

وقد شكّل التعليم ضمانة مهمة لتوعية المرأة بحقوقها ومسؤولياتها الاجتماعية والحضارية، كما أنه شكّل شرطاً جوهرياً لتحسين نوعية الأعمال

التي تمارسها، فازدياد فرص تعليم المرأة وسّع نطاق وعيها السياسي والعلمي والتكنولوجي؛ مما أتاح الفرصة والظروف المناسبة لتحسين مكانتها وتفعيل أدوارها المجتمعية (الخصاونة، ١٩٨٩).

لقد لعب التعليم دوراً أساسياً في الحراك الاجتماعي للمرأة في المجتمع الأردني، واستطاعت المرأة الحصول على فرص متنوعة ومتراكمة لم تكن قادرة على الحصول عليها قبل عقود من الزمن مقارنة بما حصل عليه الرجل، وبالتالي بدأ تأثيرها في الحراك الاجتماعي سلباً أو إيجاباً، ويحقق التعليم الحراك الاجتماعي من خلال (مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية) أي حق كل مواطن ذكراً كان أم أنثى أن تكفل له الدولة الالتحاق بالتعليم والانتفاع بالخدمات والاستمرار فيه بقدر ما تؤهله قدراته وإمكاناته وميوله الشخصية، بصرف النظر عن جنسه أو طبقته الاجتماعية أو المنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها، وأن يحصل على الوظيفة التي تتناسب مع المستوى التعليمي الذي وصل إليه (الشخيبي، ٢٠٠٢).

فالتعليم يعد الطريق الأمثل لتحقيق التقدم والتنمية الشاملة للفرد والمجتمع، وتبنّيه لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية باعتباره رمزاً للعدالة والمساواة بين جميع أبناء المجتمع الديمقراطي. ونظراً لأهميته تضمنته الدساتير والأوراق الرسمية من قوانين وقرارات خاصة تقر بأهمية التعليم وتدعو إلى ضرورة الاهتمام به وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وما يرتبط به من مجانية التعليم والإلزام به بالإضافة إلى ما تقدمه الحكومات من تقارير سنوية عن التكاليف التي تتحملها الميزانية العامة للدولة من أجل التوسع في التعليم كماً وكيفاً (الربايعه، ١٩٩٩؛ السالم، ٢٠٠٤).

وسعت المملكة الأردنية الهاشمية في تحريك عجلة التطور والتنمية عندما وضعت نصوصاً خاصة في دستورها وميثاقها تبرز أهمية التعليم وتفعله فكراً وأداءً بعدما أدركت أنه حجر الزاوية في التحديث ومواكبة التطورات السريعة من حولها، إذ نصت المادة (١٩) من الدستور الأردني على حق الجماعات في تأسيس مدارسها والقيام عليها لتعليم أفرادها على أن تراعي الأحكام العامة

المنصوص عليها في القانون وتخضع لرقابة الحكومة في برامجها وتوجيهها، كما نصت المادة (٢٠) من الدستور أن التعليم الابتدائي إلزامي للأردنيين، وهو مجاني في المدارس الحكومية، ثم تطور هذا الحق في عام ١٩٨٧ ليشمل التعليم الأساسي ومدته عشر سنوات بدلاً من ست سنوات، وأثبت الدستور حق المرأة في التعليم عندما أشار في الفقرة (١) من المادة (٦) أن الأردنيين سواء أمام القانون ولا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وإن اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين (الدستور الأردني، ١٩٤٦).

ولم يبتعد مضمون الميثاق الوطني الأردني عن مضمون الدستور الأردني فيما يتعلق بالتعليم حيث نص الميثاق أن (نظام التعليم نظام متكامل متطور وأنه معني بتنمية الفكر المستقل المبدع وذلك بتحريك دوافع العمل والجدية والإتقان والتميز وتوجيه التعليم نحو إعداد الإنسان الأردني للمستقبل، بتنمية معرفته وتطوير قدراته العقلية والنفسية لمواجهة تحديات المستقبل وأخطاره)، ثم جاء قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لسنة ١٩٦٤ ليجعل التعلم إلزامياً ومجانياً لمدة تسع سنوات لدى بلوغ الطفل سن دخول المدرسة (الميثاق الوطني الأردني، ١٩٩١).

وتبرز أهمية التعليم في تأثيره في التقدم المجتمعي، فالتقدم المجتمعي يتأثر بنوعية التعليم وجودته كما تتأثر إنتاجية الفرد بمقدار التعليم الذي حصل عليه ونوعيته، كما يمس التعليم قيم العدالة الاجتماعية وديمقراطية التعليم وكيفية توزيع الثروة القومية بين أبناء المجتمع؛ حيث بدأ الاهتمام بالتعليم كحق من حقوق الإنسان الذي نص عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (حسان والعجمي، ٢٠٠٨).

وبناء على ما سبق، يتضح أن التعليم ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ذو علاقة تفاعلية، فلم يعد تكافؤ الفرص يعني المساواة بين الأفراد في الحصول على فرص متكافئة للحصول على التعليم في مختلف مستوياته فقط، بل يعني إتاحة الفرص لجميع الأفراد للتميز نتيجة التعلم، فالتعليم من أجل التميز وأساليبه وبرامجه ومراعاته لاحتياجات التلاميذ أصبح يعطى أهمية أكثر مما كان سابقاً (رمزون، ١٩٩٤).

كما أن العلاقة بين تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وطبيعة المجتمع الذي يوجد فيه علاقة تبادلية، حيث يتحقق هذا المبدأ في المجتمع المفتوح بخلاف المجتمعات المغلقة التي تحرم بعض أفرادها من الحصول على فرص متماثلة في التعليم لكل المواطنين، أي المجتمع الذي يؤمن بقيم العدالة والديمقراطية وحقوق الإنسان، فالمجتمع المفتوح عن طريق التعليم يتيح الفرص لأبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض لتحسين ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية (السوالقه، ٢٠٠٧).

ونظراً لما يقوم به النظام التعليمي من دور أساسي في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، عدل النظام التعليمي الأردني هيكلة نظام التعليم وصنفت المؤسسات التعليمية إلى ثلاثة مستويات رئيسية هي: مرحلة رياض الأطفال، مرحلة التعليم الأساسي وصولاً إلى مرحلة التعليم الثانوي وفق مسارين أكاديمي وتطبيقي مما أدى إلى انخفاض نسبة الأمية بشكل سريع وملحوظ، خاصة نسبة المتعلمات حيث بلغت نسبة اللواتي حصلن على درجة البكالوريوس فأكثر من الجامعات الأردنية الحكومية عام ٢٠٠٦ (٤٩,٦٪) خريجة نسبة إلى عدد الخريجين الكلي (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٦).

احتلت الجامعة حيزاً كبيراً في هيكل المجتمعات المعاصرة بما تحمله من مواطن أساسية للعلم والفكر ومراكز الثقافة والمثقفين، حيث تتلاقح فيها الأفكار وتعقد المناظرات وتكتشف الابتكارات والاختراعات، وذلك في ظل المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي طرأت مؤخراً وانعكست آثارها على المجتمع عامةً والتعليم العالي خاصةً حيث لا بد للجامعة أن تتكيف مع الواقع وتتطور مع أحداث هذه المتغيرات، إلا أن نوعية وكمية العقبات التي تواجه هذه المؤسسات تقف حائلاً دون تقدمها، الأمر الذي بدأت معه الدول - خاصة الأردن- تتبنى أنماطاً جديدة من التعليم ومنها (التعليم الجامعي الخاص) بوصفه وسيلة لمواجهة هذه التحديات؛ حيث أدت زيادة الإقبال على التعليم العالي والجامعي واهتمام الدولة بالتعليم إلى تشجيع الاستثمار في

القطاع الخاص للإسهام في مشروعات التنمية لمواجهة الاحتياجات المتنوعة والمتزايدة للمواطنين ومن بينها الحاجة إلى التعليم تحقيقاً لاعتبارات الرشادة الاقتصادية ولرفع جودة الخدمة المقدمة لجميع أفراد المجتمع وكافة شرائحه، وعليه بدأت بذور التعليم الجامعي الخاصة تنمو استجابة للطلب المتزايد على التعليم الجامعي وتخفيف العبء عن كاهل الحكومات وتوفير التخصصات المختلفة التي يتطلبها سوق العمل (حسان والعجمي، ٢٠٠٨).

وبناء على ذلك، تعددت الجامعات الخاصة في الأردن، ومن بينها الجامعة العربية المفتوحة التي تعود فكرة إنشائها إلى صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز، الذي عمل وبدعم من وزراء التعليم العالي في الدول العربية على تأسيس الجامعة (الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠٠٣)، إلا أن تعدد إيجابيات وسلبيات الجامعات الخاصة في الأردن خلقت جدلاً في مدى دورها في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وخاصة للمرأة الأردنية، إذ كانت الردود بين مؤيد ومعارض. ونظراً لحداثة هذا النظام التعليمي وبالتالي ندرة الدراسات والأبحاث ذات العلاقة، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية التي اكتسبت حق التعليم لجميع المستويات الأكاديمية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعتبر ميدان تكافؤ الفرص التعليمية من الميادين الخلافية التي شغلت الباحثين التربويين والسياسيين وعلماء الاجتماع، وتعددت الميادين التي شملتها البحوث، فمنها ما اعتبر التكافؤ تكافؤاً في المدخلات واستثنى هذا النوع من البحوث التكافؤ في التنشئة الأسرية وفي نوع التعليم الابتدائي والثانوي الذي تعرض له الأفراد وتعرف النوع الآخر من البحوث إلى ما يسمى التكافؤ في المخرجات التعليمية، واستقصوا مآل الحياة المهنية والوظيفية للخريجين من الثانوية وخريجي الجامعات ومدى التكافؤ بينهم في الفرص، وهناك نوع ثالث من البحوث ممن تجاوز البعدين السابقين وبحث التكافؤ بين قطاعات من

المجتمع لها علاقة باللون والسن والعرق والجنس، وذهبت البحوث مذاهب شتى في ذلك، فمنها ما قارن التكافؤ في الفرق بين السود والبيض، ومنهم من قارن تكافؤ الفرص بين الأعراق داخل الدولة الواحدة ومدى حصول كل عرق على فرص متساوية مع الأعراق الأخرى. ومن البحوث ما ذهب إلى المقارنة بين الفرص المتاحة للنساء مقارنة بالرجال، خاصة إن النساء في كثير من أنحاء العالم قد تأخرن في الحصول على الفرص التعليمية في مستوى التعليم الثانوي ناهيك عن التأخر في الحصول على التعليم الجامعي، إضافة إلى المقارنة بين الجنسين ثم تكافؤ الفرص التعليمية إذ تناولت البحوث المقارنة بينهما في الحصول على الوظائف في كثير من قطاعات الحياة المختلفة. وتتسع الفجوة بين الجنسين حين تتعدى المقارنة إلى الوظائف العليا والمهن الراقية. إن التكافؤ في الفرص التعليمية وفرص العمل بين الجنسين كان ميداناً واسعاً غطّى القرن العشرين، ولا زال الأمر مستمراً في القرن الحادي والعشرين، فلم يقف أمر المساواة بين الرجال والنساء في فرص التعليم بل شمل حقوق الإنسان كافة، والعمل والسفر والجنسية والملكية وحرية التعبير... إلخ.

وفيما يلي نجد عرضاً لأبرز الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة وتعنى بقضية تعليم المرأة:

أجرت السوالقة (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على مظاهر التغير الاجتماعي والصراع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الأردني، كما هدفت إلى معرفة احتمال وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تباين مظاهر الصراع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الأردني تعزى للمستوى التعليمي للمرأة المتعلمة والسن والإقليم والحالة العملية ومستوى تعليم الأم والأب. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً على تباين مظاهر الصراع القيمي والاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي تعزى للمستوى التعليمي للمرأة المتعلمة ولمستوى تعليم الأم والأب والإقليم والسن.

وأجرى جرادات (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع سياسة

القبول في التعليم الجامعي في الأردن في ضوء مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية للطلبة. تكونت عينة الدراسة من (١٥١٦) طالباً وطالبة تم قبولهم للدراسة الجامعية في الفصل الأول ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ في الجامعات الأردنية الحكومية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن سياسة القبول المعتمدة في الأردن تتفق في بعض الأسس مع سياسة القبول في بعض الدول الغربية وتختلف في أخرى، وأن هناك علاقة دالة إحصائياً بين وضع الأسرة الاقتصادي ووضع الأسرة الاجتماعي وشكل قبول الطالب وتخصصه، حيث إن الطلبة الذين يشغل آباؤهم مهناً عليا (مشرعون ومتخصصون) كانت نسبة قبول أبناءهم أعلى من الطلبة الذين يشغل آباؤهم مهناً دنيا.

وفي دراسة رولين (Rollin, 2000) عن "العدالة بين الجنسين في العلوم من وجهة نظر فلسفية"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن التمييز بين الجنسين في التعليم في أوربا، حيث دارت مناقشات عديدة استخدمت لتبرز المساواة بين الجنسين في العلوم احتكمت إلى: (حقوق الإنسان والاستخدام الأفضل للموارد البشرية، والنمو الاقتصادي). ولوحظ قلة منافسة المرأة في التخصصات العلمية والهندسة والوظائف مقابل الرجال في الدول الأوروبية وحسب تقارير أوروبية عام ١٩٩٩، كما لوحظ أنه كلما ارتفع مستوى الوظيفة المهني قلت نسبة الإناث فيها. إن تشجيع المساواة بين الجنسين لا يعتمد فقط على المؤسسات الأدكاديمية في التعليم العالي وإنما على المؤسسات التعليمية وصناع القرار، وإن العدالة بين الجنسين في العلوم هي حالة من حقوق الانسان وتتضمن الاستفادة من المعرفة العلمية.

وأجرت ليزا (Lisa, 2000) دراسة في فنلندا بعنوان: "التمييز في التعليم على أساس الجنس والعدالة في أرض الميعاد". اتبعت الدراسة الأسلوب التحليلي للوثائق التاريخية وإجراء بعض المقارنات مع الدول المجاورة. جاءت أهمية هذه الدراسة من خلال ما عرفت به فنلندا بتشجيعها ودعمها للعدالة بين الجنسين في كافة المجالات، وخاصة في مجال التعليم وقيام فنلندا بتطبيق مبدأ التعيين بدلاً

من المنافسة في المناصب الأكاديمية منعاً للتمييز ضد النساء وبخاصة أن تمثيل النساء في المعاهد الأكاديمية أصبح مشكلة متزايدة وعلى نطاق عالمي. وتوصلت الدراسة إلى أن زيادة أعداد النساء في التعليم العالي جعلت صناع القرار في الجامعات يتوقعون بأن التوازن الأكاديمي سيتحقق تلقائياً، لكن التطورات أثبتت عدم تحقق ذلك. إن سياسة التعيين للأساتذة بشكل منحاز يمثل تمييزاً ضد النساء، وأنه يجب على السلطات أن تشجع المساواة بين الرجال والنساء بشكل هادف ومنظم؛ خاصة وأن على المؤسسات التعليمية والأشخاص في المواقع الوظيفية المتقدمة أن يعطوا فرصاً متساوية للرجال والنساء، وأصبحت العدالة التعليمية بين الجنسين هدفاً سياسياً على أجندة الجامعات.

وأجرى كولمان (Coleman, 1966) دراسة في الولايات المتحدة هدفت إلى التعرف على تكافؤ الفرص التعليمية وعلاقته بالخلفية الأسرية والعوامل المدرسية. حيث اجريت هذه الدراسة على (٤٠٠٠) مدرسة شملت (٦٠٠٠٠٠) تلميذ في المرحلتين الابتدائية والثانوية. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعليم الوالدين ومستوى إنجاز أبنائهم التعليمي خاصة عند الالتحاق بالصف الأول تعود لصالح المستوى التعليمي الأعلى للولدين، كما بينت الدراسة أن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص يعتمد على التركيز على تحقيق التكافؤ والإنجاز التعليمي والاستمرار في الدراسة والمساواة في النتائج التعليمية وليس مجرد تحقيق المساواة في الالتحاق، وأن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر تعطي التعليم تقديراً وتشجع أبناءها على الانجاز التعليمي يكونون أعلى إنجازاً من أطفال الأسر التي لا تعطي التعليم هذا التقدير.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن بروز نظام التعليم الجامعي المفتوح كأحد الوسائل في مواجهة التحديات المعاصرة من ازدياد أعداد الطلبة، ثقل العبء المالي على الحكومات، وإكساب الإناث حقَّ التعليم في مختلف مستوياته، والتي طرأت على المجتمعات العربية عامة، والمجتمع الأردني خاصة خلقت جدلاً اجتماعياً تربوياً حول مدى

إسهام الجامعات الخاصة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. لذا تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة (كإحدى الجامعات غير الحكومية في الأردن) في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية، والكشف عن ارتباط فاعليتها ببعض المتغيرات ذات العلاقة مثل: (دخل الأسرة الشهري، التخصص، عمل الطالبات، العمر، الحالة الاجتماعية للطالبات). وبشكل أكثر تحديداً تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ - ما مدى مساهمة الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق فرص عمل للمرأة من وجهة نظر الطالبات الملتحقات في الجامعة؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية تعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري.

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية تعزى لمتغير التخصص؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية تعزى لمتغير العمل؟

٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية تعزى لمتغير عمر الطالبة؟

٦ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للطالبة؟

أهمية الدراسة

اكتسبت هذه الدراسة أهميتها في الكشف عن الدور الفعال للجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة في المجتمع الأردني، كما تكتسب أهميتها في تطبيقها على المرأة المتعلمة الأردنية وتتناول قضية ذات اهتمام دولي وإقليمي ومحلي، وتكمن أهمية الدراسة في أهمية النتائج التي سوف تتوصل إليها وتهم الباحثين والدارسين لعلم الاجتماع والتربية ودراسات المرأة والمؤسسات التي تعنى بقضايا المرأة، ومن ثم سوف تكون نقطة انطلاق لأبحاث جديدة تعالج قضية المرأة في التعليم الحكومي والخاص لتنميتها وتفعيلها.

المفهوم الإجرائي

- **مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة في المجتمع الأردني:** حق كل مواطنة أردنية في الالتحاق بالتعليم خاصة في الجامعات الخاصة والانتفاع بالخدمات والاستمرار فيه بقدر ما تؤهلها قدراتها وإمكاناتها وميولها الشخصية، وأن تحصل على وظيفة تتناسب مع المستوى التعليمي الذي وصلت إليه واتجاه تخصصها. ويقصد بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية إجرائياً مدى مساهمة الجامعة العربية المفتوحة كنموذج جديد للجامعات غير التقليدية لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية.

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وفي إطاره تقوم الدراسة بشكل رئيسي على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي لملائمته أغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الملتحقات بالجامعة العربية المفتوحة خلال العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ والبالغ عددهن (١٥٨٣) طالبة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (١٠٪) تقريباً من مجتمع الدراسة (ن=١٥٨٣)، حيث بلغت (١٥٨) طالبة. وقامت الباحثة بتوزيع الاستبانة عليهن في الفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ حيث حصلت الباحثة على (١٥٢) استبانة صالحة لأغراض التحليل الإحصائي.

أداة الدراسة

بعد الرجوع إلى الأدب السابق وخبرة الباحثة كعضو هيئة تدريس في الجامعة العربية المفتوحة، قامت الباحثة بتصميم استبانة تكونت في صيغتها الأولية من (٤٨) عبارة تقيس مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة في المجتمع الأردني كما تراها الطالبات الملتحقات في الجامعة. تم تقسيمها إلى جزأين: الأول يتضمن البيانات الشخصية (الأولية) هي (دخل الأسرة الشهري، التخصص، عمل الطالبات، العمر، الحالة الاجتماعية للطالبات)، أما الجزء الثاني فتكون من (٤٨) عبارة تقيس مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية من وجهة نظر الطالبات في الجامعة العربية المفتوحة مدرّجة على مقياس ليكرت الرباعي (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى فرص تعليمية مرتفعة والدرجة المنخفضة تشير إلى فرص تعليمية متدنية. كما تم عكس الفقرات السلبية اثناء المعالجة الاحصائية حيث أعطيت الدرجة (٤) لـ غير موافق بشدة، (٣) غير موافق، (٢) موافق، و (١) موافق بشدة.

صدق أداة الدراسة

عرضت على عشرة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العربية المفتوحة والجامعة الأردنية من ذوي الاختصاص (أصول التربية ودراسات المرأة وتكنولوجيا التعليم والقياس والتقويم وعلم النفس) وطلب إليهم النظر في مدى صلاحية كل فقرة من الفقرات من حيث انتماء الفقرة إلى

المجال الخاص بها وسلامة الصياغة اللغوية وقياس الهدف الذي وضعت لقياسه. وقد أخذت الباحثة بآراء المحكمين من حيث خذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات، حيث اصبح عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية (٤٣) عبارة موزعة على مجالين: الأول هو الفرص التعليمية التي تقدمها الجامعة العربية المفتوحة للمرأة الأردنية بواقع (١٨) عبارة، والثاني هو التدريس والحياة الجامعية بواقع (٢٥) عبارة.

ثبات أداة الدراسة

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وفقاً لإجابات أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهن (١٥٢) طالبة، للتعرف على درجة توافق المستجيبات على أداة الدراسة بالاعتماد على معادلة كرونباخ-ألفا حيث كانت قيم معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للمجال الأول والمجال الثاني والأداة ككل (٠,٨٥، ٠,٨٠، ٠,٨٦) على الترتيب، وهذه القيم تشير إلى معامل ثبات جيد لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة على النحو التالي:

١ - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢ - اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار (ت).

٣ - اختبارات المقارنات البعدية لفحص دلالة الفروق بين المجموعات.

النتائج ومناقشتها

تحاول هذه الدراسة استقصاء مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة في المجتمع الأردني من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

سؤال الدراسة الأول:

فيما يتعلق بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على "ما مدى مساهمة الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق فرص عمل للمرأة من وجهة نظر الطالبات الملتحقات في الجامعة؟" استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد الدراسة على المجال الأول: "الفرص التعليمية التي تقدمها الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق فرص عمل للمرأة" وكذلك على المجال الثاني: "التدريس والحياة الجامعية" من وجهة نظر الطالبات، والجدولان المرقومان (١ و ٢) تبين هذه النتائج.

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد الدراسة على مجال الفرص التعليمية

الرقم	الفرص التعليمية التي تقدمها الجامعة العربية المفتوحة للمرأة الأردنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية ٪
١	يوفر نظام الجامعة فرصة تعويضية لمن فاتتها فرصة التعليم الجامعي لاكمال دراستها بسبب ظروف شخصية أو عائلية أو اجتماعية.	٣,٥٦	٠,٥٩	٨٩
٢	نظام التعليم المفتوح في الجامعة يوفر الفرصة للفتاة الأردنية العاملة للالتحاق بالتعليم الجامعي اكثر من غيره من أنظمة التعليم الأخرى.	٣,٤٤	٠,٦٧	٨٦
٣	تمنح الجامعة العربية الطالبات فرصة في القبول مساوية لفرص قبول الطلبة الذكور.	٣,٤٢	٠,٦١	٨٥,٥
٤	الأنظمة والتعليمات في هذه الجامعة تساوى بين الذكور والإناث.	٣,٣٤	٠,٦٨	٨٣,٥
٥	توفر الجامعة فرصة كبيرة للفتيات العاملات للحصول على مؤهل جامعي يساهم في تقدمهن الاجتماعي والوظيفى.	٣,٣٣	٠,٦٧	٨٣,٢٥
٦	نظام التعليم المفتوح في الجامعة مكن المرأة والأم من إكمال تعليمها العالي بكل سهولة ويسر وفي أوقات تناسبها.	٣,٢٣	٠,٦٦	٨٠,٧٥

تابع/ جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد الدراسة على مجال الفرص التعليمية

الرقم	الفرص التعليمية التي تقدمها الجامعة العربية المفتوحة للمرأة الأردنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية ٪
٧	أعتقد بأن نظام التعليم المفتوح في هذه الجامعة يزيل حاجز الموقع الجغرافي امام تعليم الفتاة الاردنية.	٣,٢١	٠,٦٥	٨٠,٢٥
٨	يساهم التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الدارسات على الجمع بين الدراسة والعمل ومتطلبات الاسرة.	٣,١٤	٠,٧	٧٨,٥
٩	يساهم نظام التعليم المفتوح في التقليل من أعباء التنقل اليومي وتكاليفه على الطالبات، الامر الذي شجعني على الالتحاق بها.	٣,١٣	٠,٧٩	٧٨,٢٥
١٠	يتصف التعليم الجامعي المفتوح بالمرونة من حيث التنظيم الإداري والأكاديمي، فلا توجد حدود أو حواجز للقبول.	٣,٠٧	٠,٧٥	٧٦,٧٥
١١	نظام التعليم المفتوح في الجامعة يزيل أثر بعض الاعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة حول انخراط الفتاة الأردنية في التعليم الجامعي.	٣,٠٦	٠,٧١	٧٦,٥
١٢	الجامعة توفر فرصاً متساوية لتعليم الفتاة الأردنية من مستويات اقتصادية متفاوته.	٣,٠٢	٠,٧٥	٧٥,٥
١٣	تنوع أعمار الطلبة في الجامعة ساهم في تشجيعي على الالتحاق بها.	٢,٩٦	٠,٩٦	٧٤
١٤	أشجع غيري من الراغبات في إكمال دراستهن الجامعية على الالتحاق بهذه الجامعة.	٢,٨٦	١,٠٥	٧١,٥
١٥	لم أجد تشجيعاً من عائلتي على الالتحاق في هذه الجامعة.	٢,٨٢	١,٠١	٧٠,٥
١٦	فرصة التفاعل والتواصل مع الجامعة بطريقة الكترونية دفعتني إلى الالتحاق بهذه الجامعة.	٢,٧٦	٠,٨٥	٦٩
١٧	العدد القليل للقاءات الرسمية (المحاضرات) للمواد ساهم في دفعي إلى الالتحاق بهذه الجامعة.	٢,٦٩	١	٦٧,٢٥
١٨	وجدت تشجيعاً من الطالبات اللاتي انتسبن للجامعة قبلي مما دفعني إلى الالتحاق بالجامعة.	٢,٥٤	١,٠١	٦٣,٥
	الدرجة الكلية على المجال	٣,٠٩	٠,٤٣	٧٧,٢٥

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (١) أعلاه بأن المتوسطات الحسابية للعبارات المتعلقة بالفرص التعليمية التي تقدمها الجامعة العربية المفتوحة للمرأة الأردنية تراوحت بين (٢,٥٤ - ٣,٥٦) بأهمية نسبية تراوحت بين (٦٣,٥٪ - ٨٩٪). وأن العبارة "يوفر نظام الجامعة فرصة تعويضية لمن فاتتها فرصة التعليم الجامعي لإكمال دراستها بسبب ظروف شخصية أو عائلية أو اجتماعية" كانت من أفضل الفرص التعليمية التي تقدمها الجامعة العربية للطالبات حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي (٣,٥٦) بأهمية نسبية (٨٩٪)، بينما كانت أقل الفرص التعليمية التي تقدمها الجامعة العربية المفتوحة للمرأة الأردنية هي العبارة "وجدت تشجيعاً من الطالبات اللاتي انتسبن للجامعة قبلي مما دفعني إلى الالتحاق بالجامعة" بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وأهمية نسبية (٦٣,٥٪) يليها الفقرة "العدد القليل للقاءات الرسمية (المحاضرات) للمواد ساهم في دفعي إلى الالتحاق بهذه الجامعة" بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وأهمية نسبية (٦٧,٢٥٪). وبشكل عام فإن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على هذا المجال هو (٣,٠٩) بأهمية نسبية (٧٧,٢٥٪)، وهذا يشير إلى أن الفرص التعليمية التي تقدمها الجامعة العربية للمرأة الأردنية نسبياً مرتفعة. وهذا يدل على أن نظام الجامعة العربية المفتوحة يوفر فرصاً متكافئة للذكور والإناث في الحصول على فرص التعليم، كما أن النظام يوفر فرصة للفتاة الأردنية التي فاتها قطار التعليم على مواصلة تعليمها الجامعي. كما أشارت النتائج إلى أن نظام الدوام (لقاء واحد أسبوعي) ليس هو السبب الأساسي في اختيار الطالبات لهذه الجامعة وإنما طبيعة نظام التعليم المفتوح هو الذي شجعهن على الالتحاق بالجامعة العربية حيث إن غالبية الطالبات إما عاملات وإما ربات بيوت لا يستطعن الالتحاق بالجامعات التقليدية. كما توضح النتائج أن التشجيع على إكمال الدراسة في الجامعة العربية المفتوحة ليس بدافع تشجيع الأقران بقدر ما هو دافع ذاتي أو أسري يتعلق بالفتاة ذاتها. مما يدعو للاستنتاج أن هذا النظام يوفر قدرا من الحرية في الاختيار للفتاة الأردنية. وهذه النتيجة تتماشى مع دراسة كل من

(السولقة، ٢٠٠٧؛ جرادات، ٢٠٠٣) من حيث إتاحة الفرص التعليمية للإناث وكذلك المساوة وعدم التمييز بين الذكور والإناث.

أما في ما يتعلق بالمجال الثاني (التدريس والحياة الجامعية) فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والجدول رقم (٢) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد الدراسة على مجال التدريس والحياة الجامعية

الرقم	التدريس والحياة الجامعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية ٪
١	أحظى بفرصة بمشاركة في المحاضرات والمناقشة وطرح الأسئلة كباقي زملائي من الطلبة الذكور.	٣,٠٩	٠,٨٢	٧٧,٢٥
٢	الجدول الدراسي ومواعيد المحاضرات غير منحاز سواء للذكور أو الإناث.	٣,٠٨	٠,٨٣	٧٧
٣	فرصة استخدام المرافق الجامعية متساوية بين الذكور والإناث.	٢,٩٨	٠,٨٤	٧٤,٥
٤	الحياة الجامعية في هذه الجامعة تناسب وتلبي متطلبات الذكور والإناث على حد سواء.	٢,٩٦	٠,٧٩	٧٤
٥	النظام المعتمد في تقدير العلامات نهاية الفصل غير منحاز للذكور أو الإناث.	٢,٩١	٠,٩١	٧٢,٧٥
٦	آراء أعضاء الهيئة التدريسية تساند وتنحاز إلى رأي الذكور.	٢,٨٨	٠,٨٨	٧٢
٧	ظروف التعليم وإمكاناته في الجامعة غير متساوية بين الذكور والإناث.	٢,٨٤	٠,٩٥	٧١
٨	تعدد وسائط وأساليب التعليم والتقويم في الجامعة يخفف من فرص التفاوت في التحصيل بين الذكور والإناث.	٢,٨	٠,٨	٧٠
٩	تجد الطالبات أذناً صاغية للاقتراحات والأفكار التي يتم تقديمها.	٢,٧٩	٠,٨٤	٦٩,٧٥

تابع/ جدول رقم (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد الدراسة على مجال التدريس والحياة الجامعية

الرقم	التدريس والحياة الجامعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية ٪
١٠	فرصة الطلبة الذكور أكبرمن الإناث في التواصل مع الهيئة التدريسية.	٢,٧٢	٠,٩٤	٦٨
١١	تعطى الجامعة الأولوية للذكور في الاشتراك بالأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية.	٢,٧١	١,٠١	٦٧,٧٥
١٢	متطلبات بعض المساقات من مهارات وأداءات منحازة لصالح الذكور حيث إن فرصة إنجازها من قبل الذكور اكبر من فرصة الإناث.	٢,٧١	٠,٩٢	٦٧,٧٥
١٣	أعتقد أن التخصصات التي تطرحها الجامعة تلبي رغبتي.	٢,٦٩	٠,٩٤	٦٧,٢٥
١٤	أعتقد أن هناك ما يجعل فرصة اكبر للطلبة الذكور في الحصول على تحصيل مرتفع اكثر من الإناث.	٢,٦٥	٠,٩١	٦٦,٢٥
١٥	تراعي الجامعة ظروف الطلبة ذكوراً وإناثاً على حد سواء.	٢,٦٣	١,٠٣	٦٥,٧٥
١٦	عمليات التدريس وطرقها في الجامعة تمنح الذكور فرصا اكبر للتفوق الأكاديمي.	٢,٤٧	٠,٩	٦١,٧٥
١٧	أجد أن الفرصة المهيأة للطلبة الذكور للعب دور في الجامعة أكبر من فرصة الإناث.	٢,٤٥	٠,٩١	٦١,٢٥
١٨	توفر الجامعة كل ما يعمل على جعل الطالبات أكثر تكيفا في الجامعة.	٢,٤٢	٠,٨٧	٦٠,٥
١٩	تعمل الجامعة على المساهمة في حل مشاكلي الشخصية والاجتماعية والتي تعيق تكيفي في الجامعة وتحصيلي الدراسي.	٢,٣٧	٠,٩٣	٥٩,٢٥
٢٠	المعارف والمهارات المطلوبة في التخصص يحتاجها سوق عمل الذكور اكثر من الإناث.	٢,٣٦	٠,٩٢	٥٩
٢١	تدعم الجامعة النشاطات العلمية والترفيهية، وتسهم في تنمية هوايات الطلاب ذكوراً وإناثاً على حد سواء.	٢,٣٢	٠,٩٤	٥٨

تابع/ جدول رقم (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد الدراسة على مجال التدريس والحياة الجامعية

الرقم	التدريس والحياة الجامعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية ٪
٢٢	يحظى الذكور بفرص أكبر من الإناث للتواصل مع الإداريين في الجامعة.	٢,٣١	٠,٨٨	٥٧,٧٥
٢٣	معظم ما توفره الجامعة من برامج وأنشطة وفعاليات وألعاب موجهة لفئة الذكور أكثر منها للإناث.	٢,٢١	٠,٩٥	٥٥,٢٥
٢٤	أشعر بأن هناك أشياء كثيرة نحتاجها كطالبات لم تعمل الجامعة على توفيرها.	٢,١١	٠,٩٣	٥٢,٧٥
٢٥	توقيت الامتحانات ومواعيد الجلسات لا يتناسب وظروف الكثير من الطالبات.	١,٨٩	٠,٩٤	٤٧,٢٥
	الدرجة الكلية على هذا المجال	٢,٦١	٠,٢٣	٦٥,٢٥

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٢) أعلاه بأن المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بمظاهر التدريس والحياة الجامعية التي تقدمها الجامعة العربية المفتوحة للمرأة الأردنية تراوحت بين (٢,٦١ - ٣,٠٩) بأهمية نسبية تراوحت بين (٦٥,٢٥٪ - ٧٧,٢٥٪). وأن العبارة "أحظى بفرصة بالمشاركة في المحاضرات والمناقشة وطرح الأسئلة كباقي زملائي من الطلبة الذكور" كانت من أفضل الفرص التعليمية التي تقدمها الجامعة العربية للطالبات حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي (٣,٠٩) بأهمية نسبية (٧٧,٢٥٪)، يليها العبارة الخاصة بـ "الجدول الدراسي ومواعيد المحاضرات غير منحاز سواء للذكور أو الإناث" بمتوسط حسابي (٣,٠٨) وبأهمية نسبية (٧٧٪) يليها الفقرة "فرصة استخدام المرافق الجامعية متساوية بين الذكور والإناث" بمتوسط حسابي (٢,٩٨) وبأهمية نسبية (٧٤,٥٪)، بينما كانت أقل مظاهر التدريس والحياة الجامعية التي تقدمها الجامعة العربية المفتوحة للمرأة الأردنية هي فقرة "توقيت الامتحانات ومواعيد الجلسات لا يتناسب وظروف الكثير من الطالبات"

بمتوسط حسابي (١,٨٩) وأهمية نسبية (٤٧,٢٥٪) يليها الفقرة "أشعر بأن هناك أشياء كثيرة نحتاجها كطالبات لم تعمل الجامعة على توفيرها" بمتوسط حسابي (٢,١١) وأهمية نسبية (٥٢,٧٥٪). وبشكل عام فإن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على هذا المجال هو (٢,٦١) بأهمية نسبية (٦٥,٢٥٪)، وهذا يشير إلى أن أساليب التدريس والحياة الجامعية التي تقدمها الجامعة العربية للمرأة الأردنية كانت نسبياً مرتفعة. وهذا يدل على أن نظام الجامعة العربية المفتوحة يوفر فرصاً متكافئة للذكور والإناث في الحصول على فرص المشاركة وأساليب التدريس التي تقدمها الجامعة العربية المفتوحة، مما يدل على أن الطالبات يحصلن في نظام الجامعة العربية المفتوحة على فرص متساوية مع الذكور في كل شيء. كما وتشير النتائج إلى أن هناك العديد من القضايا التي تحتاجها الطالبات وتطمح لتوافرها في النظام الجامعي ولكنها حتى هذه اللحظة غير متوافرة، ولعل من تلك الأمور التوقيت لكل من اللقاءات التدريسية والامتحانات، ولعل ذلك يعود لتباين الظروف التي يمر بها طلبة الجامعة واختلاف البيئات التي ينتمون إليها، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الجامعة العربية المفتوحة كانت تعاني من مشكلة استئجار مبانيها في عمان ومركزي إربد والكرك ويمكن ان يتم معالجة ذلك بعد انتقال الجامعة العربية المفتوحة في فرع الأردن إلى المبنى الجديد، الذي يتوافر فيه مساحات بنائية كبيرة جداً وتوفير الكوادر التي من شأنها الاشراف على جميع الأنشطة المنهجية وغير المنهجية والمتعلقة بالطلبة ذكوراً وإناثاً دون تمييز.

سؤال الدراسة الثاني:

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية تعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري؟"، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمتغير الدخل الشهري للأسرة لكل من مجال من مجالات الدراسة، والجدول رقم (٣) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير دخل الأسرة الشهري على كل مجال من مجالات الدراسة

	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأول (الفرص التعليمية)	أقل من ٢٠٠ دينار	٣٢	٥٢,٦٥	٧,٢٧
	٢٠٠ - ٤٩٩ دينار	٦١	٥٦,٦٠	٦,٦٤
	أكثرمن ٥٠٠ دينار	٤٧	٥٦,٣١	٩,٠٣
	الدرجة الكلية	١٤٠	٥٥,٦٠	٧,٧٧
المجال الثاني (مظاهر التدريس والحياة الجامعية)	أقل من ٢٠٠ دينار	٣٢	٦٣,٣١	٦,٠١
	٢٠٠ - ٤٩٩ دينار	٦١	٦٥,٨٨	٥,٦٩
	أكثر من ٥٠٠ دينار	٤٧	٦٦,٠٨	٥,٥٤
	الدرجة الكلية	١٤٠	٦٥,٣٦	٥,٧٨

يلاحظ من الجدول رقم (٣) أعلاه تباين المتوسطات الحسابية بين فئات الدخل المختلفة، فقد بلغت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على المجال الأول للاستبانة كما يلي: المتوسط الحسابي لدخل الفئة الأولى (أقل من ٢٠٠ دينار) (٥٢,٦٦) والانحراف المعياري (٧,٢٨)، في حين أن المتوسط الحسابي لدخل الفئة الثانية (٢٠٠ – ٤٩٩ دينار) (٦٥,٦١) والانحراف المعياري (٦,٦٥)، وأن المتوسط الحسابي للفئة الثالثة (أكثر من ٥٠٠ دينار) بلغ ٥٥,٦١ والانحراف المعياري ٧,٧٨، والمتوسط الحسابي للدرجة الكلية على المجال الأول هو (٥٥,٦) بانحراف معياري (٧,٧٧). أما بالنسبة للمجال الثاني فكانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يلي: المتوسط الحسابي للفئة الأولى (٦٣,٣١) والانحراف المعياري (٦,٠١)، أما الفئة الثانية فقد بلغ المتوسط الحسابي (٦٥,٨٩) والانحراف المعياري (٥,٧٠)، أما الفئة الثالثة فقد بلغ المتوسط الحسابي للدخل (٦٦,٠٩) والانحراف المعياري (٥,٥٥). وللتحقق

إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج التحليل الإحصائي.

جدول رقم (٤)

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA المتعلق بمتغير الدخل الشهري للأسرة

	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
المجال الأول	بين المجموعات	٣٦٣,٤٠٤	٢	١٨١,٧٠	٣,٠٩	٠,٠٥٨
	خلال المجموعات	٨٠٤٣,٩٩	١٣٧	٥٨,٧١		
	المجموع	٨٤٠٧,٣٩	١٣٩			
المجال الثاني	بين المجموعات	١٧٥,٦٩	٢	٨٧,٨٤	٢,٦٨	٠,٠٧٢
	خلال المجموعات	٤٤٨٢,٧٣	١٣٧	٣٢,٧٢		
	المجموع	٤٦٥٨,٤٢	١٣٩			

يظهر الجدول رقم (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية تعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري وذلك على المجال الأول حيث كانت قيمة الإحصائي (ف) (٣,٠٩) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). كما أنه لم يظهر أثر ذو دلالة إحصائية يعزى للدخل الشهري بالنسبة للمجال الثاني، حيث كانت قيمة الإحصائي (ف) (٢,٦٨) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). وهذا يشير إلى أن الفرص التعليمية (المجال الأول) ومظاهر التدريس والحياة الجامعية (المجال الثاني) التي تقدمها الجامعة العربية للطلبة لا تتأثر باختلاف مستوى الدخل للطالبات، حيث إن فرص التعليم التي تقدمها الجامعة هي نفس الفرص بغض النظر عن مستوى دخل الأسرة للطالبة وهذا ما يميز هذه الجامعة عن بقية الجامعات وما يؤكد شعار الجامعة العربية المفتوحة بأن التعليم للجميع بغض النظر عن مستوى دخل الطلبة.

سؤال الدراسة الثالث:

وللإجابة عن السؤال الثالث "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية تعزى لمتغير التخصص؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمتغير تخصص الطلبة لكل مجال من مجالات الدراسة، والجدول رقم (٥) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير التخصص على كل مجال من مجالات الدراسة

	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأول (الفرص التعليمية)	لغة انجليزي	٢١	٥٨,٣٣	٧,٢٣
	إدارة أعمال	٣١	٥٧,٦٤	٧,٢٩
	تقنية معلومات	١٥	٥١,٦٦	٨,٠٥
	تربية	٧٣	٥٤,٧٦	٧,٧١
	المجموع	١٤٠	٥٥,٦٠	٧,٧٧
المجال الثاني (مظاهر التدريس والحياة الجامعية)	لغة انجليزي	٢١	٦٧,٢٨	٦,٤١
	إدارة أعمال	٣١	٦٦,٧٤	٥,٣٩
	تقنية معلومات	١٥	٦٢,٤٠	٤,٢٠
	الدراسات التربوية	٧٣	٦٤,٨٣	٥,٨٠
	المجموع	١٤٠	٦٥,٣٦	٥,٧٨

يلاحظ من الجدول رقم (٥) أعلاه تباين المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد الدراسة باختلاف التخصص حيث تظهر المتوسطات أن تخصصي اللغة الانجليزية وإدارة الأعمال قد حصلا على أعلى متوسط في مجالي الاستبانة وللتحقق إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA. ويوضح الجدول رقم (٦) هذه النتائج.

جدول رقم (٦)

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA المتعلق بمتغير التخصص

المجال	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
الأول (الفرص التعليمية)	بين المجموعات	٥٦٩,٣	٣	١٨٩,٧٥٢	٣,٢٩*	,٠٢٣
	داخل المجموعات	٧٨٣٨,١	١٣٦	٥٧,٦٣٣		
	المجموع	٨٤٠٧,٤	١٣٩			
الثاني (مظاهر التدريس والحياة الجامعية)	بين المجموعات	٢٨٨,٤	٣	٩٦,١٩١	٢,٩٩*	,٠٣٣
	داخل المجموعات	٤٣٦٩,٨	١٣٦	٣٢,١٣١		
	المجموع	٤٦٥٨,٢	١٣٩			

يظهر الجدول رقم (٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية تعزى لمتغير التخصص، وذلك على المجال الأول (الفرص التعليمية) حيث كانت قيمة الإحصائي (ف) (٣,٢٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥). كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجال الثاني (مظاهر التدريس والحياة الجامعية) يعزى للتخصص، حيث كانت قيمة الإحصائي (ف) (٢,٩٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥). وهذا يشير إلى أن الفرص التعليمية (المجال الأول) ومظاهر التدريس والحياة الجامعية (المجال الثاني) التي تقدمها الجامعة العربية للطلبة تتأثر باختلاف تخصص الطالبات، حيث إن فرص التعليم التي تقدمها الجامعة وحسب رأي الطالبات تختلف من تخصص لآخر، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (٧) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لمجالي الدراسة حسب مستويات تخصص الطالبات

المجال	التخصص	تربية (٣,٠٤)	لغة إنجليزي (٣,٢٤)	إدارة أعمال (٣,٢٠)	تقنية معلومات (٢,٨٧)
الأول (الفرص التعليمية)	تربية	-	٠,١٩	٠,١٥٩	٠,١٧
	لغة إنجليزي		-	٠,٠٣	٠,٣٧*
	إدارة أعمال			-	٠,٣٣*
	تقنية معلومات				-
المجال	التخصص	تربية (٢,٥٩)	لغة إنجليزي (٢,٦٩)	إدارة أعمال (٠٢,٦)	تقنية معلومات (٢,٤٩)
الثاني (مظاهر التدريس والحياة الجامعية)	تربية	-	٠,٠٩	٠,٠٧٦	٠,٠٩٧
	لغة إنجليزي		-	٠,٠٢١	٠,١٩٥*
	إدارة أعمال			-	٠,١٧*
	تقنية معلومات				-

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

يوضح الجدول رقم (٧) أن مصادر الفروق بين تخصص الطالبات على مجالي الدراسة الأول والثاني هو بين تخصص اللغة الانجليزية وإدارة الأعمال من جهة وتقنية المعلومات من جهة أخرى ولصالح تخصص اللغة الأنجليزية وتخصص إدارة الأعمال، في حين أنه لا توجد فروق بين تخصص التربية وبقية التخصصات ولا بين تخصص إدارة الأعمال وتخصص اللغة الانجليزية. وقد يعزى هذا الفرق إلى الاختلاف في طبيعة الطلبة الذين يختارون دراسة التخصصات (لغة إنجليزية، إدارة الأعمال) عن أؤلئك الذين يختارون دراسة تقنية المعلومات، حيث إن طبيعة تخصص تقنيات المعلومات بحاجة إلى جانب تطبيقي وإلى مختبرات على العكس من بقية التخصصات، وأن سوق العمل بالنسبة إلى خريجي تخصص تقنيات المعلومات يحتاج إلى الجانب التطبيقي بشكل أكثر من بقية التخصصات الأخرى.

سؤال الدراسة الرابع:

وللإجابة عن السؤال الرابع "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية تعزى لمتغير العمل؟" فقد تم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق بين مستويات متغير العمل على مجالي الدراسة، والجدول رقم (٨) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق بين مستويات متغير العمل على مجالي الدراسة

المجال	متغير العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الأول (الفرص التعليمية)	أعمل	٦٧	٥٧,٦١	٧,٠٣	٣,٠٠٥	.٠٠٣❖
	لا أعمل	٧٣	٥٣,٧٦	٨,٠١		
الثاني (مظاهر التدريس والحياة الجامعية)	أعمل	٦٧	٦٦,٣٨	٥,٣٩	٢,٠٢٧	٠,٠٤❖
	لا أعمل	٧٣	٦٤,٤٢	٦,٠١		

❖ دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (٨) أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطالبات اللاتي يعملن واللاتي لا يعملن وذلك على مجالي الاستبانة، حيث كانت قيمة الإحصائي (ت) على المجال الأول (٣,٠٠٥) وعلى المجال الثاني (٢,٠٢٧) وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، وأن مصادر هذه الفروق تعود لصالح الطالبات اللواتي يعملن. وقد يعزى ذلك إلى أن الطالبات اللواتي يعملن لديهن القدرة على تحديد مستوى الفرص التي تقدمها الجامعة العربية للطلبة بشكل أفضل من الطالبات اللواتي ليس لديهن عمل، حيث إن الجامعة العربية هي الجامعة الوحيدة على

مستوى الوطن العربي التي تراعي ظروف ربات الأسر والعاملات من حيث تقديم فرص التعليم لهن، وهذا بشكل عام غير متوافر في بقية الجامعات الأخرى في الوطن العربي.

سؤال الدراسة الخامس:

وللإجابة عن السؤال الخامس "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية تعزى لمتغير عمر الطالبة" فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمتغير تخصص الطلبة لكل مجال من مجالات الدراسة، والجدول رقم (٩) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير العمر على كل مجال من مجالات الدراسة

المجال	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول (الفرص التعليمية)	١٨-٢٠	٣٧	٥٠,٩١	٦,٦٨
	٢١-٢٣	٣١	٥٦,٥١	٨,٣٨
	٢٤-٢٦	٢٣	٥٦,٧٨	٦,٤٩
	> ٢٦	٤٩	٥٨,٠٢	٧,٣٦
	المجموع	١٤٠	٥٥,٦٠	٧,٧٧
الثاني (مظاهر التدريس والحياة الجامعية)	١٨-٢٠	٣٧	٦٢,٤٠	٤,٣١
	٢١-٢٣	٣١	٦٧,٠٩	٦,١٣
	٢٤-٢٦	٢٣	٦٥,٢١	٧,٣٤
	> ٢٦	٤٩	٦٦,٥٧	٤,٩٦
	المجموع	١٤٠	٦٥,٣٦	٥,٧٨

يلاحظ من الجدول رقم (٩) أعلاه تباين المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد الدراسة باختلاف الفئة العمرية حيث تظهر المتوسطات أن الفئة العمرية (١٨-٢٠) سنة حصلت على أقل متوسط في مجالي الاستبانة. وللتحقق من إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ويوضح الجدول رقم (١٠) نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA المتعلق بمتغير العمر

المجال		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الأول (الفرص التعليمية)	بين المجموعات	١١٥٦,٠	٣	٣٨٥,٣٣	٧,٢٣	,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٧٢٥١,٣٩	١٣٦	٥٣,٣١		
	المجموع	٨٤٠٧,٣٩	١٣٩			
الثاني (مظاهر التدريس والحياة الجامعية)	بين المجموعات	٤٨٨,٨٨	٣	١٦٢,٩٦	٥,٣٢	,٠٠٢*
	داخل المجموعات	٤١٦٩,٥٤	١٣٦	٣٠,٦٥		
	المجموع	٤٦٥٨,٤٢	١٣٩			

يظهر الجدول رقم (١٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية تعزى لمتغير العمر وذلك على المجال الأول (الفرص التعليمية) حيث كانت قيمة الإحصائي (ف) (٧,٢٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥). كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجال الثاني (مظاهر التدريس والحياة الجامعية) يعزى للتخصص، حيث كانت قيمة الإحصائي (ف) (٥,٣٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥). وهذا يشير إلى أن الفرص التعليمية (المجال الأول) ومظاهر التدريس والحياة الجامعية (المجال الثاني) التي تقدمها الجامعة العربية للطلبة تتأثر باختلاف عمر الطالبات، حيث إن فرص التعليم التي تقدمها الجامعة وحسب رأي الطالبات تختلف من

فئة عمرية إلى فئة عمرية أخرى. ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم استخراج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (١١) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لمجالي الدراسة حسب مستويات متغير عمر الطالبات

المجال	الفئة العمرية	١٨-٢٠ (٥٠,٩١)	٢١-٢٣ (٥٦,٥١)	٢٤-٢٦ (٥٦,٧٨)	> ٢٦ (٥٨,٠٢)
الأول (الفرص التعليمية)	١٨-٢٠	-	٥,٥٩❖	٥,٨٦❖	٧,١٠❖
	٢١-٢٣		-	٠,٢٦	١,٥٠
	٢٤-٢٦			-	١,٢٣
	> ٢٦				-
المجال	الفئة العمرية	١٨-٢٠ (٦٢,٤٠)	٢١-٢٣ (٦٧,٠٩)	٢٤-٢٦ (٦٥,٢١)	> ٢٦ (٦٦,٥٧)
الثاني (مظاهر التدريس والحياة الجامعية)	١٨-٢٠	-	٤,٦٩❖	٢,٨❖	٤,١٦❖
	٢١-٢٣		-	١,٨٧	١,٢٣
	٢٤-٢٦			-	١,٣٥
	> ٢٦				-

❖ دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١١) أعلاه أن مصادر الفروق بين فئات عمر الطالبات على مجالي الدراسة الأول والثاني هو بين الفئة العمرية من (١٨-٢٠) سنة من جهة وبين بقية الفئات العمرية الأخرى من جهة أخرى ولصالح الفئات العمرية الأكبر من (١٨-٢٠) سنة، في حين أنه لا توجد فروق بين بقية الفئات العمرية الأكبر من (١٨-٢٠) سنة. وقد يعزى هذا الفرق إلى الاختلاف في طبيعة الطالبات اللاتي يلتحقن بالجامعة العربية المفتوحة حيث إن متوسط أعمار الطلبة (ذكور وإناث) الذين يلتحقون بالجامعة العربية المفتوحة حسب

احصائات الجامعة العربية المفتوحة ولعدة سنوات هو بحدود (٢٩) سنة، لذلك فإن هناك اختلاف في الفرص التعليمية بين الطلبة حديثي التخرج من الثانوية العامة (١٨ - ٢٠) سنة وبين الطلبة من ذوي الأعمار الأكبر. لذلك يمكن أن تعزى هذه الفروق إلى طبيعة الجامعة العربية المفتوحة من حيث أنها تتيح الفرص التعليمية للطلبة (ذكوراً وإناثاً) من ذوي الأعمار الأكبر من فئة اعمار الطلبة حديثي التخرج من الثانوية العامة (١٨ - ٢٠) سنة.

سؤال الدراسة السادس:

وللإجابة عن السؤال السادس "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مدى فاعلية الجامعة العربية المفتوحة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة الأردنية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للطالبة". تم استخراج اختبار (ت) لفحص الفروق بين مستويات متغير الحالة الاجتماعية للطالبات على مجالي الدراسة، والجدول رقم (١٢) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (١٢)

نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق بين مستويات متغير الحالة الاجتماعية للطالبات على مجالي الدراسة

المجال	متغير الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الأول (الفرص التعليمية)	عزباء	٩٣	٥٤,٢٣	٧,٩٧	-٣,٠١	٠,٠٠٣*
	متزوجة	٤٧	٥٨,٣١	٦,٦٥		
الثاني (مظاهر التدريس والحياة الجامعية)	عزباء	٩٣	٦٤,٤٧	٦,١١	-٢,٦١	٠,٠١*
	متزوجة	٤٧	٦٧,١٢	٤,٦٧		

تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (٨) أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطالبات من فئة الحالة الاجتماعية (عزباء) وفئة (متزوجة) وذلك على مجالي الاستبانة، حيث كانت قيمة الإحصائي (ت) على المجال الأول (٣,٠١) وعلى المجال الثاني (٢,٦١) وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥). وأن مصادر هذه الفروق تعود لصالح الطالبات من فئة متزوجة. وقد يعزى ذلك إلى أن الطالبات المتزوجات يجدن مستوى الفرص التي تقدمها الجامعة العربية أفضل من الطالبات العزباوات، حيث إن الجامعة العربية تعمل على مراعاة الفرص التعليمية لربات الأسر من حيث الوقت الخاص باللقاءات التعليمية والأيام الدراسية والساعات المكتبية وهي الجامعة الوحيدة على مستوى الوطن العربي؛ التي تراعي ظروف ربات الأسر والعاملات من حيث تقديم فرص التعليم لهن وهذا بشكل عام غير متوافر في بقية الجامعات الأخرى في الوطن العربي.

التوصيات

بناءً على النتائج المتعلقة بهذه الدراسة توصي الباحثة بالأمور الآتية:

١ - أن تعمل الجامعة العربية على الاستمرار في توفير الفرص التعليمية المنهجية وغير المنهجية للطلبة وخاصة الطالبات العاملات وربات الأسر.

٢ - أن تعمل الجامعة العربية المفتوحة على توفير الأجواء المناسبة لتكيف الطالبات لحياة الجامعية، خاصة وأن غالبية الطلبة عاملين ومتوسط أعمارهم بحدود ٣٠ سنة.

٣ - إجراء المزيد من الدراسات حول الفرص التعليمية التي تقدمها الجامعة العربية للطلبة وإجراء مقارنة بين فروع الجامعة في البلدان العربية المختلفة من حيث مدى توفير هذه الفروع لهذه الفرص.

The Effectiveness of the Arab Open University (AOU) in the Equalization of Educational Opportunities for Women in the Jordanian Society as Seen by the AOU Students

Dr. Abeer N. Deranieh
Aou, H.K.J

Abstract

The study aims to explore the effectiveness of the AOU (a non-governmental universitiy in Jordan) in achieving the principle of equal educational opportunities for Jordanian women along with other variables such as: (Family monthly income, specialization, female worker students, age, female students' social status), by attempting to answer the study questions. where a random sample (n = 158) was chosen (about 10% of the study population). A 43-item questionnaire was applied. Results indicate that the educational opportunities offered by the AOU to the female students was relatively high, and no statistically significant differences in educational opportunities offered by the AOU for students exist due to the female students' income. However, there are significant differences in educational opportunities offered by the AOU for students due to specialization, female workers' conditions, age of female students, and the marital status of female students, As thus, the study recommends a number of recommendations.

المراجع

- البوريني، عمر والهندي، هادي (١٩٩٤). **المرأة الأردنية**. عمان: دار الجميع للنشر.
- الجامعة العربية المفتوحة (٢٠٠٣). نشرة تعريفية بالجامعة العربية المفتوحة، عمان - الأردن.
- جرادات، محمد (٢٠٠٣). دراسة تحليلية لسياسة القبول في التعليم الجامعي في الأردن في ضوء مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- حسان، حسن والعجمي، محمد (٢٠٠٨). **التعليم الجامعي الخاص**. مصر: دار الجامعة الجديدة.
- الخصاونة، صالح (١٩٨٩). دراسات وابحاث في القضايا السكانية -دراسة تحليل هيكل سوق العمل الأردني- مشروع وحدة الثقافة السكانية، وزارة العمل - الأردن.
- الدستور الأردني (١٩٤٦). المملكة الأردنية الهاشمية، ٧ كانون الأول سنة ١٩٤٦.
- الربايعه، أحمد (١٩٩٩). الشخصية الأردنية وخصائصها: دراسة في طبيعة المجتمع الأردني، عمان.
- رمزون، حسين وغرايبه، فيصل (١٩٩٤). **قراءات في المجتمع الأردني**، عمان: المكتبة الوطنية.
- السالم، زغلولة (٢٠٠٤). **واقع المرأة الأردنية القانوني والاجتماعي**. عمان: دار يافا العلمية.

- السوالقه، رولا عودة (٢٠٠٧). التغير الاجتماعي والصداع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الأردني. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الشخيبي، علي السيد (١٩٩٧). التربية التعويضية للطفل الخليجي المحروم ثقافة في ضوء مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول (التعليم وتحديات المستقبل)، كلية التربية والدراسات الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، ٧-١٠ ديسمبر.
- الشخيبي، علي السيد (٢٠٠٢). **علم اجتماع التربية المعاصر**، ط ١. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الميثاق الوطني الأردني (١٩٩١). المملكة الأردنية الهاشمية.
- وزارة التعليم العالي (٢٠٠٦). التقارير الإحصائية. عمان، الأردن.
- Coleman, J. (1966). **Equality of Educational Opportunity**. Washington D.C. Government Printing Office.
- Commonwealth of Australia. Department of Education, Science and Training (2003). Achieving Equitable and Appropriate Outcomes: Indigenous Australians in Higher Education. Retrieved at 28/5/2010, from: http://www.backingaustraliasfuture.gov.au/publications/achieving_equitable_ outcomes/achieving_equitable.pdf
- Lisa, H. (2000). Gender discrimination in the Promised Land of Gender Equality. **Higher Education in Europe,** 25**(2),** 221-234**.**
- Rollin, K. (2000). Gender equality in science: A philosophical perspective. **Higher Education in Europe,** 25**(2),** 201-221**.**
- UNESCO (2003). EFA Global Monitoring Report 2003: Gender and Education for All: Leap to Equality. Paris, UNESCO. Retrieved at 9/4/2010, from: www.efareport.unesco.org